

بلاغ مالي

النتائج إلى غاية 31 دجنبر 2008

اجتمع مجلس إدارة شركة سامير في 26 مارس 2009 بالمحمدية للاطلاع على حسابات الشركة وحصرها برسم السنة المالية 2008 .

تأثر سلبي لصناعة التكرير نتيجة التقلبات المتباينة لأسعار البترول الخام

في سنة 2008، تأثرت صناعة التكرير العالمية سلبا بالتقلبات المتباينة لأسعار البترول الخام، التي عرفت ارتفاعا سريعا و مستمرا ببلوغها 144 دولار للبرميل في يوليو، لتنزل بشكل صاروخي إلى 37 دولار للبرميل في دجنبر، مسجلة انخفاضا بنسبة 74%، متأثرة بالأزمة المالية العالمية. وقد ترتب عن هذه الوضعية تراجع قوي في قيمة المخزون.

وفي ظل هذه الظرفية المضطربة، عرف قطاع التكرير تسجيل نتائج سلبية، خصوصا بالنسبة للمصافي التي لا تتوفر على نشاطات استخراج النفط.

ارتفاع ملموس لنشاط الشركة

بلغ رقم المعاملات لسنة 2008 ما مجموعه 6، 41 مليار درهم مقابل 4، 31 مليار درهم سنة 2007، مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 32%. ويرجع ذلك إلى ارتفاع حجم مبيعات الشركة في السوق الوطنية بنسبة 9% من جهة والى ارتفاع أثمان بيع المواد البترولية المصنعة إلى حدود شهر غشت 2008، من جهة أخرى.

هذا وقد قامت سامير، سنة 2008، بتزويد حوالي 80% من حاجيات السوق الوطنية بالمواد البترولية، خارج الغاز المسال.

تأثر قوي لنتائج الشركة بسبب انخفاض قيمة المخزون

في سنة 2008، حققت سامير نتيجة استغلال سلبية بمبلغ 810 مليون درهم مقارنة مع النتيجة الايجابية لسنة 2007، والتي بلغت 491 مليون درهم. ويرجع ذلك أساسا إلى الانخفاض القوي في قيمة مخزون الشركة بمبلغ 1،8 مليار درهم. للإشارة في هذا الشأن، أن القوانين المنظمة للمهنة، تلزم سامير بالمحافظة بصفة دائمة على مخزون استراتيجي من النفط يعادل شهرا من الاستهلاك الوطني. كما تحافظ المصفاة كذلك على مخزون عملي لا يقل عن 15 يوما من المبيعات. ويتم تقييم مخزون الشركة حسب المعايير الدوابة التي تعتمد على طريقة FIFO.

وبدون تأثير انخفاض الأثمان على قيمة المخزون، فإن نتيجة الاستغلال كانت ستبلغ 974 مليون درهم.

وقد تفاقمت هذه الوضعية بارتفاع الدولار في النصف الثاني من 2008، مما نتج عنه تسجيل نتيجة مالية سلبية بمبلغ 224 مليون درهم، مقابل نتيجة ايجابية بمبلغ 26 مليون درهم سنة 2007.

ونتيجة لكل هذه العوامل، سجلت الشركة ناتجا صافيا سلبيا بمبلغ 1،2 مليار درهم، مقارنة مع المبلغ الايجابي 421 مليون درهم لسنة 2007، وذلك على غرار المصافي المماثلة على المستوى العالمي.

من جهة أخرى، عرفت الحصيلة المالية تسجيل رأسمال وظيفي سلبي بمبلغ 3 مليار درهم، مقابل مبلغ ايجابي 9، 1 مليار درهم 2007، تحت تأثير ارتفاع الأصول الثابتة والنتيجة السلبية للسنة المالية. وستعرف هذه الوضعية الاستثنائية الرجوع إلى حالتها الطبيعية مع انتعاش أسعار البترول، وتشغيل وحدة الهيدروكراكر، والحصول على المبلغ التكميلي لتمويل مشروع العصرنة.

ونظرا لهذه الوضعية المالية، فقد قرر مجلس الإدارة أن يقترح على الجمعية العامة العادية للمساهمين، التي ستعقد بتاريخ 4 يونيو 2009، رصد الناتج الصافي السلبي بمبلغ 1،2 مليار درهم لحساب «مرحل من جديد».

المشاريع الاستثمارية

انتهت أشغال المرحلة الأولى المتعلقة بإنتاج الكازوال 50ppm، حيث تم انجاز جميع التجارب الاختبارية بنجاح، وقطعت العمليات التشغيلية أشواطا متقدمة. بالنسبة للمرحلة الثانية المتعلقة بتشغيل وحدة الهيدروكراكر، فإن الانتهاء من أشغال البناء ومن التجارب الاختبارية سيتم بنهاية يونيو 2009.

من جهة أخرى، تم الانتهاء من انجاز مشروع الإنتاج الذاتي للكهرباء «Cogénération» بطاقة 40 ميغاواط، ويتم الآن إجراء عمليات التشغيل لبدء الإنتاج.

أما مشروع استبدال وعصرنة وحدات التكرير القديمة بالوحدة الجديدة رقم 4، فقد تقدمت به الأشغال بنسبة 15%، ويتوقع دخوله حيز الاشغال في يونيو 2011.

هذا وقد بلغت تكاليف الاستثمار برسم سنة 2008 ما مجموعه 4،8 مليار درهم.

التنمية والأفاق

لقد عرف الربع الأول من سنة 2009 تحسنا ملحوظا في قيمة مخزون الشركة وفي هامش التكرير، مقارنة مع الربع الأخير من السنة المنصرمة، الشيء الذي سينعكس بصورة ايجابية على النتائج العملية للشركة.

علاوة على ذلك، فإن تشغيل وحدة الهيدروكراكر في النصف الثاني من 2009، سيمكن سامير من الرقي إلى مرتبة المصافي الأكثر تنافسية في المنطقة، عبر تحقيق إنتاجية عالية وهامش تكرير مضاعف في ظل سوق وطنية تتسم بالنمو المتزايد. كما ستمكن سامير من الاستفادة بشكل كبير من الانسجام بين الوحدات الجديدة والحالية للمزيد من التقليل من تكاليف الإنتاج وتحسين النجاعة الطاقية.

فيما يخص الاستثمارات المبرمجة لفترة 2008-2012 والمتعلق بالبنية التحتية للتخزين والتوزيع، قد تم البدء في انجازها وتسير طبق البرنامج المسطر لها.

وأخيرا، فإن الظرفية الاقتصادية العالمية الصعبة تبرر استمرار جهود الشركة في مجال عقلنة التزويد والتمويل وترشيد النفقات والتحكم في المخاطر.

مجلس الإدارة

المحمدية في ، 26 مارس 2009

ستنظم سامير ندوة صحفية لتقديم نتائجها برسم 2008 ، وذلك يوم الخميس 9 أبريل 2009 على الساعة الرابعة زوالا بمقرها الاجتماعي بالمحمدية .

الشركة المغربية لصناعة التكرير

الهاتف: 04 إلى 212 5 23 32 42 01 – الفاكس : 212 5 23 31 71 88

الموقع الإلكتروني: www.samir.ma – البريد الإلكتروني: infosamir@samir.ma

للاتصال : حسن منار، رئيس قسم الاتصال : h.manar@samir.ma